

الفصل الثاني: الناتج الوطني والدخل الوطني

أولاً. مفاهيم حول الناتج الوطني والدخل الوطني:

الناتج الوطني والدخل الوطني هما وجهان لعملة واحدة، ولكن الناتج الوطني يشكل وجه الإنتاج والخدمات، أي يمثل القيمة السوقية لجميع السلع والخدمات النهائية التي ينتجها المجتمع خلا فترة زمنية معينة عادة ما تكون سنة.

أما الدخل الوطني فيمثل القيمة النقدية للإنتاج وهو مجموع مداخيل عناصر الإنتاج التي ساهمت في العملية الإنتاجية خلال فترة زمنية هي على الأغلب سنة.

ولتوضيح ذلك ينبغي استعراض ما يعرف حلقة التدفق الدائري للدخل، والذي يوضح العلاقات المتشابكة بين القطاعات الأربعة المكونة للاقتصاد الوطني (العائلي، الإنتاجي، الحكومي، العالم الخارجي).

ثانياً/ التيار الداخلي للدخل والأعوان الاقتصادية:

على عكس النظرية الجزئية فإن النظرية الاقتصادية الكلية تهتم بعدد محدود فقط من الأعوان الاقتصادية غالباً ما يكون عددها 4 قطاعات أساسية وهي: (قطاع المنتجين، قطاع المستهلكين، قطاع الحكومة، القطاع الخارجي):

1 قطاع الإنتاج (قطاع الأعمال، قطاع المؤسسات الإنتاجية):

ويتمثل في تجميع نشاطات مختلف المؤسسات الإنتاجية كأنها مؤسسة واحدة، تتداخل بداخل هذا القطاع خدمات عناصر الإنتاج من عمل تنظيم رأس مال أرض، ينشأ عنها سلع وخدمات نهائية.

من خلال ما ذكر يمكن الوقوف على ما يلي:

- هذا القطاع غير مالك لعناصر الإنتاج لأن كافة عناصر الإنتاج تعود للأفراد.
- هذا القطاع يدفع مقابل استخدامه لكل عنصر من عناصر الإنتاج مقابل والمتمثل في عوائد عوامل الإنتاج وهي الأجر بالنسبة للعمل، الربح بالنسبة للأرض، الفائدة مقابل رأس المال، الربح مقابل التنظيم.
- وجد هذا القطاع من أجل تنظيم تداخل عناصر الإنتاج من أجل إنتاج سلع وخدمات نهائية موجهة لإشباع رغبات القطاع العائلي.

- هذا القطاع يسعى إلى المحافظة على العملية الإنتاجية أو الرفع منها، من خلال قيامه بعملية الاستثمار، إما لتعويض ما اهتلك في العملية الإنتاجية للمحافظة على الطاقة الحالية أو الرفع منها.

2 - قطاع العائلات (المستهلكين):

هذا القطاع يمثل كافة أفراد المجتمع وهو:

- المالك الوحيد لكافة عناصر الإنتاج ويتركب من فئة العمال، الرأسماليين، المنظمين، ملاك الأراضي.
- نشاط هذا القطاع يتمثل في إمداد قطاع الإنتاج بخدمات عوامل الإنتاج، ويتحصل مقابل ذلك على عوائد عوامل الإنتاج.
- إن ما يتحصل عليه هذا القطاع من عوائد تمثل الدخل الوطني بتكلفة عناصر الإنتاج.....

الدخل الوطني = الناتج الوطني بتكلفة عناصر الإنتاج

= مج الأجور + مج الفوائد + مج الأرباح + مج الربح.

- لهذا القطاع نشاط أساسي يتمثل في اقتناء السلع والخدمات الاستهلاكية النهائية ولهذا يطلق عليه القطاع الاستهلاكي.

- إن شراء السلع النهائية من قبل الأفراد يتم مقابل نقدي يطلق عليه الإنفاق الاستهلاكي.
- من خلال ما سبق ستكون لنا دائرتان:

- دائرة حقيقة (تيار حقيقي).

- دائرة نقدية (تيار نقدي).

وفق هذا النموذج البسيط ستكون الدائرتان متساويتان إذا لم يحدث اختلال ومنه يصبح النموذج في حالة توازن :

الإنتاج الكلي = الدخل الوطني = الإنفاق على السلع والخدمات

3 - قطاع الحكومة:

- ✓ يتمثل النشاط الأول لهذا القطاع في تقديم الخدمات العمومية التي تتطلب إنفاق يطلق عليه الإنفاق العام وهذا لتحقيق أهداف المجتمع،
- ✓ أما النشاط الثاني فيتمثل في البحث عن كيفية تمويل هذا الإنفاق كتحويل الضرائب . وإن لم تكفي ممكن أن تطلب الحكومة قروض تسمى القرض العام.
- ✓ كما يمكن للقطاع بتقديم إعانات لقطاع الإنتاج لتشجيع الإنتاج من أجل التأثير على جانب العرض أو لقطاع العائلات لأجل تشجيع الإنفاق الاستهلاكي والتأثير في جانب الطلب.

4 قطاع العالم الخارجي:

وهو قطاع نشاطه يمكن المجتمع من تصريف الفائض في منتجاته عن طريق التصدير، كما يسمح للمجتمع وقت وجود عجز باستيراد السلع والتجهيزات، وبالتالي فمركبات هذا القطاع من الممكن أن تؤثر في النشاط الاقتصادي، ويمكن التأثير في هذه المركبات فيها من خلال أدوات سياسة التجارة الخارجية (الرسوم الجمركية، سعر الصرف،...).

ثالثا. حلقة التدفق الدائري للإنتاج في اقتصاد دو قطاعين:

يتلخص هذا النموذج في التدفقات التالية:

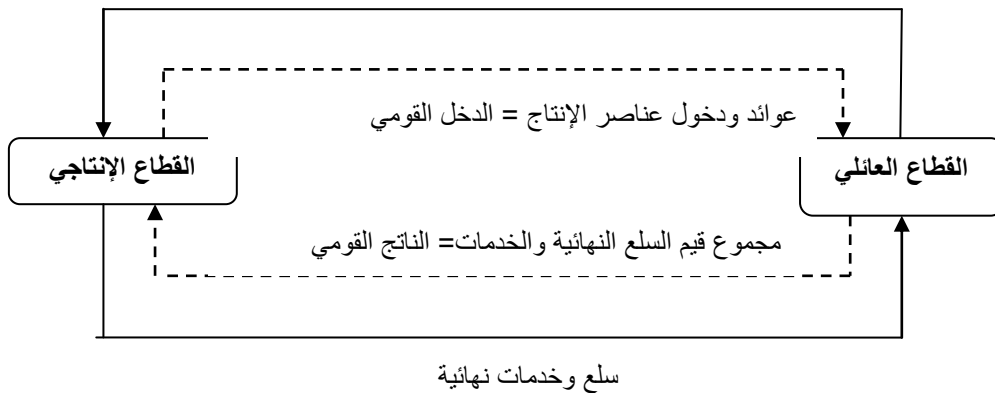
◀ يقدم القطاع العائلي خدمات عناصر الإنتاج من عمل، أرض، رأسمال، وتنظيم للقطاع الإنتاجي.

◀ يحصل القطاع العائلي في مقابل خدماته من القطاع الإنتاجي على عوائد ودخول خدمات عناصر الإنتاج والمتمثلة في الربح، الفوائد، الأرباح، الأجور، ومجموع هذه المداخل نطلق عليها الدخل القومي.

◀ يقدم القطاع الإنتاجي سلع نهائية وخدمات للقطاع العائلي

◀ يقوم القطاع العائلي بشراء السلع النهائية والخدمات، ويدفع قيمها للقطاع الإنتاجي، ويطلق على قيمة إجمالي السلع والخدمات المنتجة "الناتج القومي".

خدمات عناصر الإنتاج: أرض، عمل، رأس مال، تنظيم



نموذج حلقة التدفق الدائري للدخل والإنتاج والإنفاق في اقتصاد دو قطاعين

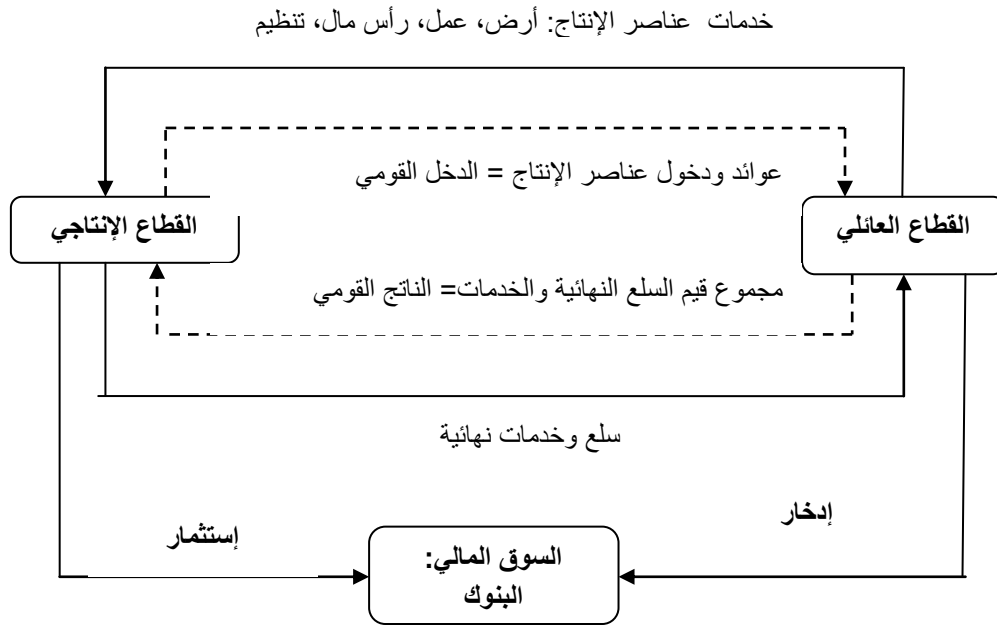
ولكن الأفراد قد لا ينفقون كل دخولهم في شراء السلع والخدمات وبالتالي سيحدث خلل في النموذج (حالة لا توازن) لأن الأفراد يميلون إلى الادخار بعد إشباع رغباتهم وبالتالي سيصبح الادخار مجال لتسرب الدخل خارج الدائرة الاقتصادية.

في نفس الوقت وحتى تستمر العملية الإنتاجية دون انخفاض في الطاقة يجب على قطاع العمال تعويض ما اندثر من العملية الإنتاجية من آلات ومعدات، وهذا النشاط يطلق عليه الاستثمار الإجمالي.

ثم ومن جهة أخرى وبحكم أن العملية مستمرة مع الزمن فإن عدد الأفراد في تزايد مستمر، وبالتالي لا يجب الاكتفاء فقط بإحلال ما تم اهتلاكه ، بل يجب الرفع من الطاقة الإنتاجية من خلال الاستثمار الصافي.

- مصدر الأموال التي ستستثمر هي تلك المدخرات (التسريبات) وبالتالي يعتبر الاستثمار بمختلف أنواعه من مجالات الحقن الذي سيكون له أثر إيجابي على التوازن، وإذا امتص هذا الاستثمار كل المدخرات سيعود النشاط الاقتصادي إلى حالة التوازن من جديد.

وبالتالي فإن ما يدخر بواسطة الأفراد سوف يستثمر بواسطة رجال الأعمال، ويصبح الشكل كما يلي:



نموذج حلقة التدفق الدائري للدخل والإنتاج والإنفاق في اقتصاد ذو قطاعين

ثالثا. حلقة التدفق الدائري للإنتاج والدخل في ظل أربع قطاعات

إن الواقعية تستلزم وجود قطاع الحكومة الذي يتلقى الضرائب من الأفراد لتمويل نفقاته المختلفة، بالإضافة إلى حتمية التعامل مع العالم الخارجي من خلال التصدير والاستيراد.

يوضح الشكل الموالي حلقة التدفق الدائري للدخل في ظل 4 قطاعات والذي يتلخص فيما يلي:

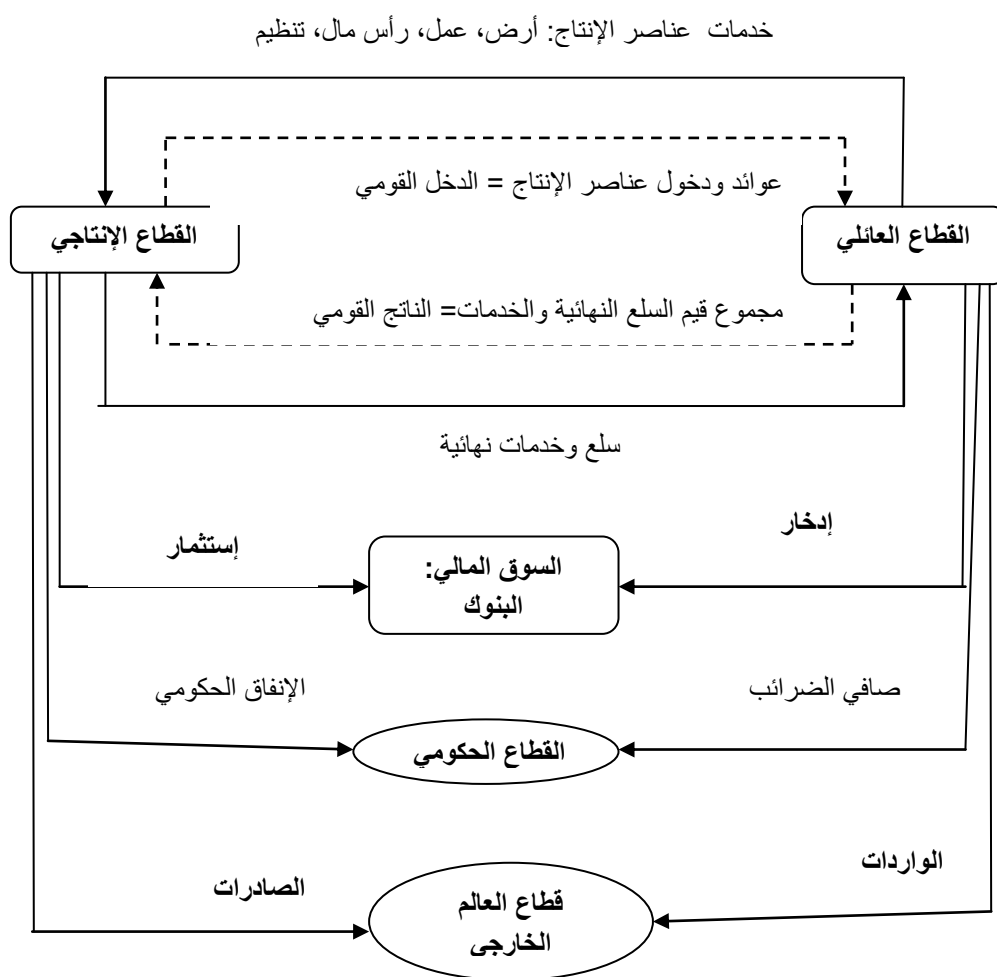
- ◀ ينفق القطاع العائلي جزء من دخله الذي يتحصل عليه على استهلاك السلع والخدمات المنتجة، وهذا الجزء يذهب إلى المنتجين.
 - ◀ يدخر القطاع العائلي جزء من دخله ويوجهه إلى السوق المالي كالبنوك، والتي وظيفتها إمداد المستثمرين بالقروض التي يستخدمونها في شراء سلع استثمارية من القطاع الإنتاجي.
 - ◀ يدفع القطاع العائلي صافي الضرائب للقطاع الحكومي، والذي يستخدمها بدوره في تمويل إنفاقه على ما يشتريه من سلع نهائية وخدمات من قطاع المنتجين.
 - ◀ يقوم القطاع العائلي بدفع قيمة وارداته من السلع والخدمات الغير متوفرة محليا للعالم الخارجي، ومقابل ذلك يحصل المنتجون على قيمة السلع والخدمات المنتجة محليا من قطاع العالم الخارجي.
- ومن خلال ما تم دراسته، يعرف الناتج القومي بأنه القيمة السوقية لجميع السلع والخدمات النهائية التي أنتجها المجتمع خلال فترة زمنية في الغالب سنة، أما الدخل القومي فهو يمثل مجموع مداخيل عناصر الإنتاج التي ساهمت في العملية الإنتاجية خلال فترة زمنية معينة هي في الغالب سنة.
- ويعرف الإنفاق الكلي بأنه الطلب الكلي في المجتمع والمتمثل في إنفاق القطاعات الأربعة المكونة للاقتصاد:

القطاع العائلي أو قطاع المستهلكين

قطاع رجال الأعمال أو قطاع المنتجين

القطاع الحكومي

قطاع العالم الخارجي.



نموذج حلقة التدفق الدائري للدخل والإنتاج والإنفاق في اقتصاد ذو أربع